

منفذية البقاع الغربي في «القمي» تحيي ذكرى استشهاد باعث النهضة أنطون سعاده باحتفال خطابي حاشد

مها: الحاجة مستعجلة وفورية إلى ابتداء مظاهر لدفن هذا النظام السياسي الطائفي المهترئ والمتخلف



الأزمة المليئة بالصعاب

قال سعاده «إن أزمة مليئة بالصعاب والمحن تأتي على الأمم الحية، فلا يكون لها إنقاذ منها إلا بالبطولة المؤمته المؤيدة بصحة العقيدة». أتى زمان من على أمتنا أخطر من هذا الزمن؟ هذا زمن البطولة المؤمته المؤيدة بصحة العقيدة، ندافع فيه عن الأمة ضد العدو الصهيوني الغاصب لأرضنا في فلسطين والجولان وجزء من لبنان والمترنص ليشن علينا الحروب تلو الحروب ليضي على مقومات أحمال العدو فينا. ويشطب إرادة القوى المقاومة التي انتصرت على عدوانه من لبنان إلى فلسطين... في أكثر من حرب ومواجهة، وهزت كيان اغتصابه، وضدعت أحلام العدو بقيام «إسرائيل» الكبرى، وتمهدت إلى تحرير كامل أرضنا المغتصبة.

ندافع، لاسترجاع أرضنا القومية المغتصبة ونسترد سيادتنا، ونستعيد فلسطين وكل شبر فيها، وبكل ما فيها من ثروات ومقدسات وتاريخ وحضارة، ونقهر إرهابنا إرهاب العدو الصهيوني وكيانه، مصدر كل إرهاب. ندافع فيه عن الأمة في مواجهة جماعات إرهابية متطرفة في عقائدها ومذاهبها وقائدها الشيطانية. إن أولوية صحت خطر هذه الجماعات الإرهابية المتطرفة، تلاقى أولوية مقاومة العدو الصهيوني وكيانه وأطماعه ومشاريعه.

جوابنا واضح... قل لي من تعادي هذه الجماعات الإرهابية، أقل لك من هي! تعادي المقاومة، بدواع مذهبية مختلفة ومشبوهة! تعادي سورية المقاومة والصامدة والمتمسكة بالحق القومي، وبالموقع القومي بدواع مذهبية مختلفة ومشبوهة! تعادي إيران الثورة الإسلامية التي رفعت علم فلسطين في قلب طهران وأزالت العلم الصهيوني، وتستأند جهاد شعبنا ومقاومته! تعادي الجيوش العربية، جيش لبنان، جيش سورية، جيش العراق، جيش مصر، جيش الجزائر!!

تحية إلى جيشي لبنان وسورية

واني هنا، أحتي الجيشين اللبناني والسوري في عبيدتهما في الأول من آب بعد أيام وتضحياتهما وتضحياتنا لجماعات الأمة.

هذه الجماعات تعادي محور المقاومة! الصامد في وجه المؤامرة وأوناتها، والذي يواجه العدو الصهيوني وأوناته، وينصت للهيمنة الأميركية الاستعمارية على ثرواتها ومواردها ومصالحنا، لذلك، هذه الجماعات، هي الوجه الآخر، والأداة المباشرة لمشروع تقني تدميري، يستهدف قوة الأمة في مقاومتها ومحور صمودها ومنعتها. ونحن في الحزب السوري القومي الاجتماعي، نقاتل الإرهاب وجماعته في كل الساحة القومية، وبكل الوسائل دفاعاً عن المقاومة، وعن لبنان والشام وفلسطين والعراق والأمة، فالتحية كل التحية للقوميين الاجتماعيين الأبطال الذين يقاومون الإرهاب على مدى جغرافية الجمهورية العربية السورية ويمسعون سجلاً ذهبياً جديداً لحزبنا، كما صنع المقاومون القوميون سجلاً ذهبياً في مقاومة الاجتياح اليهودي الصهيوني وكانوا طليعة في إطلاق المقاومة القومية.

نقاتل، دفاعاً عن الإنسان والدين والمجتمع والثقافة والهوية والتاريخ والحضارة، نقاتل تسكاً بوحدة الأمة والمجتمع والتنوع والديمقراطية والانفتاح وحرية الضمير والمعتقد، وعن مساحة الدين ورسالاته التي ترفع الإنسان إلى السماء، ولا تدفنه وتقتسي عليه، وتحرق الأرض طمعاً بجنته موعودة.

واستطرد مها قائلاً: «من حقنا القول إن من يتخلف عن تادية هذا الدور من كل الفئات لمعنا بمكسب سياسي أو توسلاً لاستثمار مذهبي ومعادلة سلطوية، هي هذا البلد أو ذاك، ليس إلا قائد البصر والمسير». من يركب رأسه وأهم أن ينجو، إن حيد نفسه، أو رهن على هذه الجماعات، أو اختلق لها تبريرات سيئتين وكذا الوحش ليلتهن. لذلك خير البر عاجله، المطلوب وعي جديد، نهج جديد لتتوحد فيه جهود وقدرات كل القوى لخوض أولوية المواجهة مع الإرهاب وقواه...

الجهة الشعبية لمواجهة الإرهاب

ونؤكد دعوة حزبنا إلى جهة شعبية لمواجهة الإرهاب، مادها دول الهلال الخصيب من العراق إلى الشام إلى لبنان وفلسطين والأردن. نجدد الدعوة، ونوجه إلى كل القوى وبخاصة قوى المقاومة الفلسطينية، أن تعيد درس الأولويات وتخرج بمعدلات جديدة، وتضيف إلى محور المقاومة قوة في ميدان المواجهة... كي لا تتوفر لقوى الإرهاب أية بيئة حاضنة، مهما كانت التبريرات والمسوغات. وختم مها كلمته بالقول: «للثامن من تموز في بلدة مشغرة يعني مميّزاً، هذه البلدة التي غناها الشعراء أعماراً، أدت دوراً جليلاً للنهضة وحملت مشعل الفكر والمفاهيم الجديدة وهي تستحق منا كل تقدير لدورها البارز من حسين منصور إلى عبدالله محسن، من أمل رفول إلى زكي ناصيف، من شفيق ناصيف إلى رشيد بركة ومحمود غزّالة، إلى كل الرفقاء الأبطال في هذه البلدة وفي البقاع الغربي، نعادهم، لنباثهم ورسوخ إيمانهم وعظيم تضحياتهم، أننا سنبقى متمسكين بفضائلنا ونهضتنا من أجل الحزب والأمة..»



مهدي



خواجة



فياض



مها

فياض: سعاده صاحب رؤية واستشراف وله أسبقية في التحذير من الخطر الصهيوني... ولم تمنعه علمانيته من احترام الأديان وشعائرها خواجة: ثلاثة الشعب والجيش والمقاومة التي نجحت في كبح العدوانية «الإسرائيلية» تتفوق اليوم في كبح جماح تمدد الإرهاب التكفيري

هذا النظام، عاجز عن بناء دولة، وقدرات نظاماً قائد صلاحية، يقوض هيكل الدولة الهش... انظروا إلى الواقع... دولة تفرغ مؤسساتها الدستورية مؤسسة بعد أخرى، دولة فاشلة، لم تعد مؤهلة أن توفر الحد الأدنى من مقومات الدولة... موقع رئاسة الجمهورية فارغ، التشريع معطل، السلطة التنفيذية تقف على الشوار، كما يقول المثل الشعبي في بلادنا... هي أعجز أن تحل مشكلة يعاني منها المواطن وما أكثر ما يعانيه من مشاكل حتى مشكلة النفايات، يعجز أهل النظام السياسي عن حلها... لسبب بسيط جداً، هو أن نفايات النظام السياسي هي أصل البلاء، وهي مصدر الراحة العتنة، التي تلوث بيتنا الصحية والنفسية... هي منبع السموم التي تقضي على مناعة جسم الدولة والمجتمع. لذلك الحاجة مستعجلة، وفورية إلى ابتداء مظاهر لدفن هذا النظام السياسي المهترئ والمتخلف...»

فصل الدين عن الدولة لا عن الحياة

الحل بمبادئنا، وأول المبادئ الإصلاحية، فصل الدين عن الدولة... واني هنا أحتي البعد التنويري في كلمة الصديق الدكتور علي فياض الذي أشار إلى أن علمانية الحزب السوري القومي الاجتماعي لا تعني عدم احترامه للدين وموقعه في الحياة الإنسانيّة.

نحن إذ ندعو إلى فصل الدين عن الدولة، لا ندعو إلى فصل الدين عن الحياة، أو عن المجتمع ولا ننس حرية المعتقد والمذهب لأن الدين ذخراً وفروة من ثقافتنا وحضارتنا ورسالتنا، وقد علمنا سعاده أننا كلنا مسلمون لرب العالمين، ولكن تزداد قناعتنا،

والخير والجمال... تحملها نفوس أبية، لا نفوس ذليلة، ويمضي بها رجال أحرار من أمة حرة، لا يرضون إلا حرية أمتهم ومجد شعبيهم... وسيادة قرارهم على كامل أرضهم القومية من فلسطين المحتلة إلى اسكندرون إلى كل جزء مغتصب أو سلب من أرضنا القومية... ها نحن، نحيا يا زعيمي، عاماً بعد عام، نحيا مبادئك وتورتك، ونهج البطولة التي رسمت، أما القنلة، أما الحكام المأجورون، أما أشباه الرجال، المستولون الظالمون، أما اتباع الأجنبي وخدّامه، أما حاشية حسني الزعيم والملك فاروق وأدوات الصهيونية والرجعية، المحليين الذين نقفوا مؤامرة الأعداء والافتتال، فلا يذكرهم التاريخ، إلا بصفتهم الطغرافية... وبيجرامهم غير المسبوق... ويتبقى أنت تحفل بصدارة التاريخ، وبيقولهم، ويقم مية... كلما مضى زمن استذكر شعبنا سيئات أفعالهم، واستعاد رمزية قديرتك وبطولتك وصفاتك على مر الزمان...»

النظام الطائفي علة العلل

ورأى مها «أن النظام الطائفي عينه، نظام التخلف والتمزق، نظام الإقطاع السياسي والعائلي والطائفي الذي اغتال سعاده... يغتال اللبنانيين، يفرهم ويجوّعهم، ويستغلهم، ويقم نظام الامتياز والطبقات والاحتكارات والضرائب الفاحشة، تؤخذ من جيب المتعبين والكادحين

وبمشاريعهم ومصالحهم الشخصية والفئوية، لذلك يجب أن نصالح الرأي العام ونسفي الأشياء باسمائها، ويجب أن تكون المسائل واضحة تماماً». وختم فياض: «ارحموا هذا البلد وارحموا الناس ويكفينا ما عندنا من مشاكل تتعلق بترهل الدولة وعجز المؤسسات وشلل الإدارة وتراجع الوظائف والخدمات وكل ما يتعلق بدور الدولة في خدمة الوطن والمواطنين...»

كلمة الحزب

وألقي نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مها كلمة جاء فيها: «نخبي الثامن من تموز، لنحيا جيلاً بعد جففة عن وملحمة بطولته، ومبادئ عقيدة ساوت لباعث النهضة السورية القومية الاجتماعية الزعيم أنطون سعاده كل وجوده.

كل التحية للقوميين الاجتماعيين الأبطال الذين يقاومون الإرهاب على امتداد ساحات الأمة ويصنعون سجلاً ذهبياً جديداً كما كانوا طليعة في مقاومة الاجتياح الصهيوني وفي إطلاق المقاومة القومية

نحيا الثامن من تموز، نهج مقاومة، نابعة من ثقة بالشعب، بإصالة الأمة وتراث مبدعها ومواهبها، لأنّ فيها في النفس السورية كل علم وفن وفلسفة... ولأنها أمة معلمة هادية، منذ فجر التاريخ حتى بزوغ النهضة السورية وإشراق تعاليمها، وإشعاع أنوارها، نضى أمام الأجيال مشعل قيم الحق

بمشاريعهم ومصالحهم الشخصية والفئوية، لذلك يجب أن نصالح الرأي العام ونسفي الأشياء باسمائها، ويجب أن تكون المسائل واضحة تماماً». وختم فياض: «ارحموا هذا البلد وارحموا الناس ويكفينا ما عندنا من مشاكل تتعلق بترهل الدولة وعجز المؤسسات وشلل الإدارة وتراجع الوظائف والخدمات وكل ما يتعلق بدور الدولة في خدمة الوطن والمواطنين...»

كلمة الحزب

وألقي نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مها كلمة جاء فيها: «نخبي الثامن من تموز، لنحيا جيلاً بعد جففة عن وملحمة بطولته، ومبادئ عقيدة ساوت لباعث النهضة السورية القومية الاجتماعية الزعيم أنطون سعاده كل وجوده.

كل التحية للقوميين الاجتماعيين الأبطال الذين يقاومون الإرهاب على امتداد ساحات الأمة ويصنعون سجلاً ذهبياً جديداً كما كانوا طليعة في مقاومة الاجتياح الصهيوني وفي إطلاق المقاومة القومية

نحيا الثامن من تموز، نهج مقاومة، نابعة من ثقة بالشعب، بإصالة الأمة وتراث مبدعها ومواهبها، لأنّ فيها في النفس السورية كل علم وفن وفلسفة... ولأنها أمة معلمة هادية، منذ فجر التاريخ حتى بزوغ النهضة السورية وإشراق تعاليمها، وإشعاع أنوارها، نضى أمام الأجيال مشعل قيم الحق

أقامت منفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً خطابياً إحياءاً لذكرى استشهاد باعث النهضة أنطون سعاده، في باحة ملعب مديرية مشغرة، حضره نائب رئيس الحزب توفيق مها، عميد الداخلية والدفاع عبد الله وفاب وزيد معلوف، وكيل عميد الداخلية سماح مهدي، المنفذون العامون لمنفذيات البقاع الغربي، زحلة، بعلبك، وراشيا، د. نضال منعم، أحمد سيف الدين، علي عرار وكمال عساف، عدد من أعضاء المجلس القومي، هيئة منفذية البقاع الغربي، مدراء وهيئات مديريات وجمع من القوميين والمواطنين.

كما حضر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور علي فياض، عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد خواجه، مسؤول حركة أمل الشيخ حسن أسعد، عضو إقليم الجنوب في حركة أمل محمد الخشن، ممثل حزب الله الحاج أحمد قمر، النائب السابق ناصر نصرالله، مسؤول الحزب التقدمي الاشتراكي... رئيس بلدية مشغرة جورج الدبس، إمام البلدة الشيخ عباس زبيدة، أحمد حمادة، المهندس ابراهيم الحاج، الدكتور سامي الريشوني، المحاميان عامر العمار وعلي زكي قمر، وجمع من عائلات بلدة مشغرة والأصدقاء.

استهل المهراجان بنشيد الحزب والنشيد الوطني اللبناني، وقدم الخطاب وكيل عميد الداخلية سماح مهدي بكلمة جاء فيها: في نهاية خطابه بتاريخ 02/03/1947، ولدى وصوله إلى أرض الوطن من مغتربه القسري، أعلن الزعيم أن جهاد القوميين الاجتماعيين مستمر، وإرادتهم هي إنقاذ فلسطين من المطامع اليهودية ومشترياتهم، مؤكداً أن

إنقاذ فلسطين هو أمر لبناني في الصميم، كما هو أمر شامي في الصميم، كما هو أمر فلسطيني في الصميم. والخطر اليهودي على فلسطين هو خطر على الأمة السورية كلها. وختم خطابه بالطلب إلى السوريين القوميين الاجتماعيين العودة إلى ساحة الجهاد التي لم يفرقوها قط.

لم يرق هذا الأمر للحكومة اللبنانية آنذاك، ولألمن تآمر بوايومر. فكان القرار بالتخلف من سعاده فلما منهم أن اغتياله سؤدي حكماً إلى القضاء على الحزب. وشنت الحكومة حملة اعتقالات بحق القوميين متعددة التكتيل بهم، ونفذت خطتها على قاعدة ضرب أولاً ثم البحث عن الميزرات التي لم تجدها، فتابعت حملة اضطهاد ضد القوميين، مترافقة بتكتيل أقل ما يقال فيه أنه وحشي.

كلمة حركة أمل

بعدها ألقى عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد خواجه كلمة تحدث فيها عن المحاكمة الصورية واغتيال أنطون سعاده، معتبراً أن هذه المحاكمة تشكل وصمة عار على جبين القضاء اللبناني. وتحدث خواجه عن الدور الريادي الذي يؤديه الحزب السوري القومي الاجتماعي في المقاومة الوطنية، التي كان من روادها في الأساس، وهو اليوم يتابع هذه المسيرة دفاعاً عن أمتنا في سورية.

وتطرق إلى الاتفاق النووي الإيراني فأكد أن إيران هي الراجح الأول من هذا الاتفاق، لافتاً إلى «أن الثنين راهنوا على إسقاط الدولة السورية هم الذين سقطوا، وها هو الجيش استعاد زمام الأمور، وأصبح في موضع الهجوم، كما أن الجماعات المسلحة بدأت بالتراجع».

وأضاف: إن ثلاثة الشعب والجيش والمقاومة التي نجحت في كبح العدوانية «الإسرائيلية»، هي اليوم تتفوق في كبح جماح تمدد الإرهاب التكفيري.

كلمة حزب الله

وألقي عضو كتلة الوفاء والمقاومة النائب الدكتور علي فياض كلمة حزب الله، ركز في بدايتها على «أسبقية سعاده في التحذير من الخطر اليهودي على بلادنا، وهو صاحب رؤية واستشراف لما يعانيه شعبنا من مأس، فحذر من خطر الطائفية، ودعا إلى قيام حرك علماني، لكن علمانية سعاده لم تمنعه من احترام الأديان وشعائرها...» وقال: «ها نحن اليوم نشهد ما يتعرض له العالم العربي من إرهاب قاتل يعيث في بلادنا فساداً وقتلاً وتخريباً، لكن مقاومتنا وإصرارنا على حماية شعبنا، ستمتكن في النهاية من القضاء على هذا الإرهاب وهزيمته مهما كبرت التضحيات...»

ورأى فياض «أن مشكلة النفايات مشكلة فساد مستشر، وليست خلافاً على جدول الأعمال في مجلس الوزراء، فمنذ العام 2010 أقر مجلس الوزراء خطة لمعالجة المشكلة، فلماذا لم تنفذ هذه الخطة، وقد تسبب هذا التلكؤ بانفجار الأزمة في وجه الجميع».

وتابع: «المشكلة هي مشكلة فساد وصراع صفقات وتنازع مصالح، وبعض الطبقة السياسية في هذا البلد يصارع على الصفة، هذه هي حقيقة الأمر، وهؤلاء لا يكتفون، لا بمصالح الناس ولا بآمنهم من احتلال الأديان وشعائرها، بل يهتمون

